الأفارقة الأمريكان والحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥

الأستاذ الدكتور
ربيع حيدر الموسوي
الباحثة
تغريد جاسم عطية
جامعة الكوفة - كلية الآداب

الملخص:

شارك الافارقة الامريكان في الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥م مشاركة فاعلة ، كان وراء مشاركتهم هذه آمال عريضة بالحصول على حقوقهم كمواطنين من الدرجة الاولى ، بعد الممارسات التمييزية التي تعرضوا لها من قبل الحكومة والمجتمع على حد سواء ، لكن على الرغم من ذلك عانى الافارقة الامريكان من نفس المعاملة العنصرية حتى داخل المؤسسة العسكرية ، مما ادى الى تزايد حدة المطالب ،كما بدأوا بتنظيم انفسهم بشكل اكبر للحصول على الغاية المنشودة في الحرية والمساواة .

المقدمة

كان للأفارقة الأمريكيين تاريخ طويل من المعاناة والتمييز العنصري بعد جلبهم من القارة الأفريقية إلى الدول الجديدة ((الولايات المتحدة الأميركية)) للاستخدام في الزراعة والخدمات المختلفة وكان هؤلاء يحدوهم الأمل في تحسن أوضاعهم العامة وعدهم كمواطنين متساويين مع البيض في هذه الولايات وكان هذا الأمل يتزايد مع تنامي دورهم وإعدادهم حتى جاءت أحداث الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥ ليكون الأفارقة جزء منها وآلتها العسكرية وقد جاء هذا البحث ((الأفارقة الأمريكان والحرب العالمية الثانية)) يتناول دورهم أثناء فترة الحرب ومشاركتهم الفاعلة فيها وما قدموه من تضحيات كما إن حاجة الدولة إلى الطاقات البشرية قد ساهمت في مشاركتهم سواءاً كمقاتلين على جبهات القتال أو كعاملين في المصانع والمعامل حيث كانوا يأملون أن تنظر الدولة إلى هذه المشاركة بأهتمام ومنحهم حقوقهم كمواطنين من الدرجة الأولى.

يتناول هذا البحث قضية التمييز العنصري سواءاً داخل المجتمع أو المؤسسة العسكرية ومحاولات الحكومة بإصدار القوانين المانعة للفصل والتمييز .

أعتمد البحث على مصادر متنوعة وبعضها وثائق خاصة بالموضوع وكان الاعتماد على المصادر الأميركية التي تناولت هذه القضية وخاصة الدراسات والبحوث بالإضافة إلى الكتب التاريخية المتخصصة ومنها الأجنبية والمعربة والعربية وأبرز ما تم الاعتماد عليه من المصادر : (Wynn A.Neil ,the afro-American and the Second World War) وهو من المصادر المهمة التي بحثت في مشاركة الافارقة الامريكان في الحرب العالمية الثانية وانعكاسات الحرب عليهم ،وكان الاعتماد على الوثائق دور كبير في اهمية هذا المصدر ،كما كان لكتاب (هوارد زن ' التاريخ الشعبي)، اهمية اخرى في اتمام البحث لتركيزه على اوضاع السود داخل المجتمع والمواقف الحكومية ازاء مطالبهم المستمرة بالحقوق.واجهت الباحثة عدة مشاكل أهمها التداخل بين عناصر الموضوع وسعته وتعدد الجهات الفاعلة فيه فضلاً عن قلة المصادر أو شبه انعدامها باللغة العربية لكن تم تجاوز هذه المشاكل من قبل الباحث بعد الاطلاع على عشرات من المصادر والمراجع يمكن القول إن هذا البحث يشكل إضافة إلى ما كتب عن هذا الموضوع في الدراسات العربية رغم عدم تخصصها الكامل وبهذا أأمل إن يكون هذا البحث مساهماً في دراسة التاريخ الأمريكي المعاصر وخاصة مسألة التمييز العنصري ضد السود

الافارقة الامريكان والحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥

كان دخول الولايات المتحدة الامريكية الحرب العالمية الثانية١٩٣٩-١٩٤٥م(١) نقطة تحول في تاريخها بسبب انعكاسات الحرب وتداعياتها على الافارقة الامريكان ،الذين شكلوا ١٠٪من سكان الولايات المتحدة الامريكية انذاك،اذ نشطت مجددا ظاهرة الهجرة من الريف الى المدن الصناعية .وخلقت الحرب ملايين الوظائف والاعمال ، نتيجة التحاق اعداد كبيرة من العمال في صفوف الجيش وفي المصانع الحربية وانتشرت الصناعات في مختلف المدن ،ونشأت مدن جديدة ،وانتعش الانتاج الزراعي الذي عانى طويلا بسبب الكساد والركود ،وانصبت جهود الحكومة الاميركية على مسألتي التجنيد والصناعات العسكرية وتأمين بمتطلباتها من المال والمواد الخام والايدي العاملة ،وتمكنت الحكومة الامريكية من تجنيد مايقارب ١٠ ملايين امريكي في الجيش(٢).

ويمكن لنا ان نشير الى ابرز مظاهر الانتاج الحربي لاهم الصناعات التي شهدت ازدهارا فخلال سنوات الحرب من ١٩٤٠-١٩٤٥م تمكنت المصانع الامريكية من انتاج عشرات الالاف من الطائرات الحربية والدبابات والمدافع الرشاشة ونشطت صناعة السفن الحربية من مختلف الانواع ،فضلا عن ملايين السيارات العسكرية ،ومستلزماتها ،ونشطت شركات صنع الهواتف والاطارات ،واستحدثت مصانع للرادارات ،وتضاعف انتاج شركات التعدين(٣).وحقق الانتاج الزراعي ارقاما قياسية لم يسبق لها مثيل في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية ،اذ زاد انتاج المزارع من الذرة والقمح والارز والماشية والطيور حوالي الربع (٤) .وكان لعملية ادامة الجهد الحربي والحفاظ على زخم العمليات العسكرية وتوفير الحاجات المعاشية تطلب الاستعانة بملايين من الايدي العاملة للحفاظ على معدلات انتاج تلبي احتياجات الحرب ،وبعد ان كانت برامج الحكومة موجهة لتامين وظائف للعمال في فترة الكساد ،تغيرت المعادلة لتصبح ايجاد عمال للوظائف التي استحدثت بفعل الحرب (٥) وقدر مجموع الذين هاجروا الى المدن الصناعية للعمل مع اسرهم حوالي ١٥ مليون(٦) وازداد عدد سكان كثير من المدن ،فمثلا استقبلت ولاية شيكاغو حوالي مليون ونصف المليون مهاجر خلال سنوات الحرب (٧)،وتراجعت معدلات البطالة الى حدودها الدنيا والجدول التالي يوضح الانخفاض المستمر في نسب البطالة خلال سنوات الحرب(٨)

جدول (١)

السنوات	اعداد العاطلين عن العمل	النسبة
١٩٤٠	٨,١٢٠,٠٠٠	%١٤.٦
١٩٤١	٥,٥٦٠,٠٠٠	%٩.٩
١٩٤٢	٢,٦٦٠,٠٠٠	%٤.٧
١٩٤٣	١,٠٧٠,٠٠٠	%١.٩
١٩٤٤	٦٧٠,٠٠٠	%١.٢
١٩٤٥	١,٠٤٠,٠٠٠	%١.٩

ومن ثم كانت الحرب فرصة للافارقة الامريكان لتحقيق وجودهم من خلال مايقومون به من اعمال واثبات الحاجة لهم ،ولعلهم كانوا يأملون ان تخفف الحرب من معاناتهم ، وتشعر الاخرين بضرورة اعتبارهم شركاء في البلد الذي يعيشون فيه ، فجاءت استجابتهم لتداعيات الحرب ومتطلباتها في هذا الاطار وبدا ذلك واضحا عبر الهجرات الداخلية الكبيرة ، اذ هاجر حوالي ٨٠٠الف منهم الى المدن الصناعية في

الولايات الشمالية والغربية(٩)،لاسيما وان البرامج الحكومية لتحسيناوضاعهم فشلت ولم يتمكن اكثر من (١٤٠٠) اسود ،من اصل (١٩٢.٠٠٠) كانوا قد فقدوا مزارعهم بسبب ظروف الازمة الاقتصادية التي سبقت الحرب من الحصول على فرص عمل وخدمات(١٠)

تصاعدت اصوات الافارقة الامريكان للمشاركة في القتال ،اذ ترددت بقوة كلمات القائد الاسود الامريكي بوبويز Bubois للسود بالانضمام بأخلاص للجهد الامريكي العام رافعا شعارا(لا تترددوا) وهو يقول :"**دعونا طالما هذه الحرب مستمرة ننسى مظالمنا وشكوانا الخاصة ونرص صفوفنا كتفا الى كتف مع مواطنينا البيض ومع الامم المتحالفة التي تناضل من اجل الديمقراطية** "(١١)

والجدول التالي يوضح اعداد السود ونسبهم في بعض المدن الامريكية وفق احصائيات السكان في عام ١٩٦٠م (١٢)

جدول رقم (٢)

المدينة	المجموع الكلي للسكان	عدد السود	نسبة السود الى البيض
نيو يورك	٧.٧٨١.٩٨٤	١.٠٨٧.٩٣١	%١٤.٠
شيكاغو	٣.٥٥٠.٤٠٥	٨١٢.٦٣٧	%٢٢.٩
فيلادلفيا	٢.٠٠٢.٥١٢	٥٢٩.٢٤٠	%٢٦.٤
ديترويت	١.٦٧٠.١٤٤	٤٨٢.٢٢٣	%٢٨.٩
واشنطن	٧٦٣.٩٥٦	٤١١.٧٣٧	%٥٣.٩
بلتيمور	٩٣٩.٠٢٤	٣٢٥.٥٨٩	%٣٤.٧
كليفلاند	٨٧٦.٠٥٠	٢٥٠.٨١٨	%٢٨.٦
نيو اورليانز	٦٢٧.٥٢٥	٢٣٣.٥١٤	%٣٧.٢

ويمكن ملاحظة النسبة المرتفعةللافارقة الامريكان في تلك المدن والتي تفوق نسبتهم العامة الى مجموع السكان في الولايات المتحدة والتي بلغت في ذلك العام ١٠.٦٪.

بقي حوالي مليون افريقي اسود بلاعمل حتي عام ١٩٣٩م ،فاضطر ٣ ملايين منهم في التسجيل كمجندين في الجيش ،لكن سياسة التمييز العنصري التي مارستها لجنة انتقاء المجندين ،رفضت السود باستثناء ٢.٠٦٩ مجند اسود ادخلوا للخدمة الفعلية في الجيش الامريكي في عام ١٩٤٠م خشية من تزايد اعدادهم داخل الجيش ومن ثم تزايد نفوذهم(١٣) .ومن الملاحظ ان الجيش الامريكي كان يضم اصلا بين صفوفه وفرقه العسكرية جنودا وضباط من الافارقة الامريكان شارك بعضهم في الحرب العالمية

الاولى١٩١٤-١٩١٨م.و كان استمرار التمييز ضد الافارقة الامريكان الى جانب الظروف المعيشية الصعبة ان ادت الى انفجار سلسلة من اعمال الشغب ،ففي عام ١٩٤٣م ووفقا لمعهد العلوم الاجتماعية في جامعة فيسك اسفرت الاحتجاجات العنفية للسود الى دمار في الممتلكات في مدينة ديترويت وحدها مليوني دولار ومئات الاصابات و الوفيات معضمهم من الافارقة الامريكان ،كما اسفرت اعمال الشغب في هارلم عن خسائر تقدر ب٥ ملايين دولار وقتل ستة اشخاص بين المحتجين والشرطة للحفاظ على السيطرة(١٤).

لم تقتصر سياسة اقصاء الافارقة الامريكان على الجيش ،بل اتبعت تلك السياسة في المصانع والشركات التي تعاقدت معها الحكومة الامريكية لتصنيع ما تحتاجه من سلع عسكرية ومدنية ، كانت المصانع الحربية مثالاواضحا لسياسة التمييز العنصري،وكذلك شركات صناعة الطائرات ،التي خلا البعض منها من أي وجود للعمال الافارقة الامريكان ،وبلغ عدد العمال السود في احدى شركات الطيران عشرة فقط من اصل ٣٣.٠٠٠عامل(١٥) وبلغت نسبة لافارقة الامريكان العاملين في الصناعات العسكرية ١.٥٪ في عام ١٩٤٠م ،وهي نسبة قليلة جدا ولاتتناسب مع نسبة وجودهم السكاني في الولايات المتحدة الامريكية في ذلك العام والتي بلغت ١٠٪(١٦).

وفي ظل هذه السياسات ارتفعت اصوات الافارقة الامريكان بالاحتجاج ،وطالبت جمعيات ومنظمات كثيرة بحق العمال الافارقة الامريكان في نيل حصتهم من الوظائف ،وفي العمل كجنود بما يتناسب مع عددهم ونسبتهم التي يشكلونها الى مجموع سكان الولايات المتحدة الامريكية ،بعيدا عن عمليات التمييز العنصري، وفي هذا السياق فأن السماح لافارقة الامريكان الالتحاق بوحدات عسكرية معينة كسلاح الجو والبحرية كانت تواجه رفضا قويا من البيض وعندما تم قبول بعضهم في هذه الاصناف العسكرية تم عزلهم بوحدات منفصلة غير قتالية وكان الرفض يأتي من الضباط البيض ،رغم اشادت وزارة الحرب الامريكية بخدمتهم الممتازة في القوات المسلحة ،فعلى سبيل المثال فأن ضابطا اسود (دوريس ميلرDoris Miller) حصل على ميدالية التميز عندما استولى على بندقية مضادة للطائرات واسقط طائرتين يابانيتين .لكن هذا لم يمنع من حرمانهم من قيادة الطائرات ،لكنهم اخيرا سمحوا لهم كمرافقين في طائرات قاذفة القنابل BS2 ،لاثبات حسن النوايا ،واثبتت فرقة عسكرية خاصة بالافارقة الامريكان

بسالة في القتال عندما قاومت هجوما واسعا خارج الارض الامريكية ولم تفقد شبرا واحدا من الارض ،كما يمكن الاشارة الى مشاركة ٢٣ امرأة سوداء ضمن القوات المسلحة ،لكن ذلك لم يمنع من التعامل مع الافارقة الامريكان باحتقار واستخفاف وعدم مساواة واذلال داخل صفوف الجيش وخارجه (١٧) .

وفي جانب مواز هدد فيليب راندولف Philip Randolph رئيس رابطة حمالي عربات النوم ،ولجنة مشاركة السود في الدفاع الوطني Committee for the Paricipation of Negrose in National Defense واخرون من قيادات الافارقة الامريكان ،في اجتماع لهم مع الرئيس الامريكي بأن مئات الالاف من الافارقة الامريكان سيتظاهرون في ساحة البيت الابيض احتجاجا على تلك الممارسات العنصرية بحق الافارقه الامريكان ،ولما كانت تريد للجبهة الداخلية ان تتصدع ،فقد اصدر الرئيس روزفلت القرار التنفيذي رقم ٨٨٠٢ في ٢٥ حزيران ١٩٤١م والذي نص على انه "لن يكون هناك أي شكل من اشكال التمييز العنصري في وظائف العمال وفي الصناعات العسكرية والوظائف الحكومية ،على اعتبار اللون او العرق او المعتقد " واشتمل القرار على تاسيس "لجنة التوظيف العادل "للتحقيق في اية حوادث تتعلق بالتمييز العنصري في الوظائف (١٨) وعلى الرغم من ذلك واجه القرار عقبات في تنفيذه ،اذ لم يشتمل على انشاء مراكز لتدريب العمالالافارقة الامريكان وتهيئتهم لاستلام وظائفهم ،ولم ينص على وقف سياسة التمييز العنصري في الجيش ،ولذلك لم تظهر تغييرات واضحة في اوضاع الافارقة الامريكان الاقتصادية الابعد عام ١٩٤٢م ،حين دخلت الولايات المتحدة الامريكية الحرب ،وظهرت الحاجة للايدي العاملة .والجدول التالي يبين نسبة مشاركةالافارقة الامريكان في المصانع العسكرية خلال سنوات الحرب(١٩)

الجدول (٣)

السنوات	النسبة المئوية للافارقه الامريكان في الصناعات العسكرية
١٩٤٠	١.٦
١٩٤١	٢.٢
١٩٤٢	٤.٦
١٩٤٣	٦.٤
١٩٤٤	٧.٣
١٩٤٥	٨.٣

وبالمقابل انخفضت نسبة البطالة بين العمال اللافارقة الامريكان حسب الجدول التالي:(٢٠)

الجدول (٤)

السنوات	اعداد الافارقة الامريكيين العاطلين عن العمل
١٩٤٠	٩٣٧.٥٦٢
١٩٤١	٨٠٠.٠٠٠
١٩٤٢	٦٤٠.٠٠٠
١٩٤٣	٣١٠.٠٠٠
١٩٤٤	١٥١.٠٠٠
١٩٤٥	٩٨.٠٠٠

ويمكن ان نلحظ ان ظروف الحرب قد ساعدت الى درجة ما في تحسين اوضاع الافارقة الامريكان وتوفير فرص عمل لهم ومحاولات الحكومة تحقيق بعض مطالبهم المتعلقة بالغاء التمييز العنصري ومعاملتهم اسوة بالمواطنين البيض ،بيد ان الامر لم يكن يسيرا فقد تغلغلت سياسة التمييز داخل المجتمع الامريكي ،(٢١) وفي المؤسسات العامة واستمر التعامل مع السود بطريقة تمايزية واضحة ، وعبر المفكر جان بول سارتر-Jean Paul Sarter (٢٢) عن دهشته عند زيارته الولايات المتحدة الامريكية اثناء الحرب العالمية الثانية وماشاهده من مستوى التعصب ضد الافارقة الامريكان فكتب يقول :"في ارض الحرية والمساواة هذه يعيش ١٣ مليون من المنبوذين ،ينتظرون امام طاولتك ،يمسحون حذائك ،يشغلون مصعدك ،يحملون حقائبك،لكن لاعلاقة تربطهم بك ولابهم "(٢٣)

حصلت المرأة السوداء على ٦٠٠.٠٠٠ وظيفة (٢٤)ولم ينحصر التغيير في الارقام والنسب ،بل حصل تغير في نوعية وطبيعة الاعمال التي حصل عليها الافارقة الامريكان خلال فترة الحرب ،اذ تضاعفت اعداد الذين حصلوا منهم على وظائف تحتاج الى مهارات فنية عالية .ونظرا لارتفاع اجور العمال خلال سنوات الحرب ،فقد ازداد دخل الاسرة السوداء السنوي ،وتضاعف ليصل الى ١٠٠٠ دولار بعد ان كان ٤٠٠دولار في عام ١٩٣٩م بالنسبة للاسرة التي تعيش في الريف .بينما وصل دخل الاسرة السوداء السنوي في المدن الى ١.٩٦٧ دولار بعد ان كان ٨٦٧دولار قبل الحرب(٢٥).

ويستدل من الاحصائيات عن اوضاع الافارقة الامريكان الاقتصادية ان التحسن في اوضاعهم بدا واضحا في النصف الثاني من سنوات الحرب ،وذلك بعد ان ملأت الوظائف الشاغرة بالعاطلين عن العمل من البيض ،وكان لسياسة التمييز العنصري التي مارستها الجهات الرسمية اثر كبير في تأخر حصول الافارقة على وظائف .فضلا عن السياسة النابعة من النظرة العنصرية ومخاوف ارباب العمل البيض من ان استخدام السود في الوظائف الشاغرة سيؤدي الى اضرار اقتصادية كبيرة ،(٢٦) لان صورة العامل الاسود في ذهن البيض انه مجرد طاقة تفتقر الى العقل والتدبير ،و قد عبر كثير من البيض بعد انتهاء الحرب عن دهشتهم من حسن ادارة الافارقة الامريكان للعديد من الوظائف التي تسلموها خلال سنوات الحرب ،والتي تطلبت مهارة وتدريبا جيدا.(٢٧)

والامر ذاته ينطبق على الافارقة الامريكان في الجيش ،فمع حاجة الولايات المتحدة الامريكية الى مزيد من القوات ،ارتفعت نسبة السود المجندين حسب الجدول التالي(٢٨)

جدول (٥)

السنوات	اعداد المجندين السود
١٩٤٠	٢.٠٦٩
١٩٤١	٩٧.٧٢٥
١٩٤٢	٣٧٠.٠٠٠
١٩٤٣	٥٥٠.٠٠٠
١٩٤٤	٧٠١.٦٧٨
١٩٤٥	٩٠٠.٠٠٠

حاولت القيادة العسكرية الامريكية في بداية الحرب ،تجنب اختلاط البيض والسود في وحدات الجيش خشية حدوث مصادمات عنصرية بينهم تؤثر على مواجهتم لاعدائهم في الحرب ،وبعد مرور حدث نقص في جنود المشاة ،فسمح الجيش للمتطوعين الافارقة الامريكان بالالتحاق بكل وحدات البيض ،وقد اظهرت المسوح التي اجريت قبل الغاء العزل ان معظم الجنود البيض عارضوا الفكره ،لكن بعد ذلك قلت المعارضة بشكل ملفت للنظر ،وقد حدث التأييد والتدعيم من قبل الجنود البيض الذين كانوا اكثر اتصالا وصلة مباشرة بالافارقة الامريكان (٢٩).

ويبدو ان الكثير من الافارقة الامريكان لم يكونوا مبالين بدرجة كبيرة للحرب بل كانوا معادين لها على الرغم من محاولات قادة سود والصحافة الامريكية حشد مشاعرهم وحثهم على المشاركة في تأييد الحرب ،اذ كان صحفي اسود قد عبر بقوله :"**الزنجي غاضب وساخط بل وكاره للحرب، يتسائل:لماذا احارب ؟ هذه الحرب لاتعني شيئا بالنسبة لي ،فأذا انتصرنا بالحرب سأكون الخاسر** " (٣٠).

ولم يقتصر الامر على زيادة عدادالافارقة الامريكان المجندين في الجيش ،بل عين بنيامين دافيس Benjamin Davis بأمر من الرئيس روزفلت برتبة جنرال ووهو اول اسود يحصل على هذه الرتبه .ودخل الافارقة الامريكان في الوحدات التي حرموا من الخدمة فيها سابقا .كسلاح المارينز ،وسلاح الجو ،وارتفع عدد الضباط السود واوكلت اليهم مهام قيادية وقتالية وادارية اثناء الحرب .(٣١).وذلك بعد ان اشتدت الحاجة اليهم في جبهات القتال ،وارتفعت اصوات الجنود الافارقة الامريكان متذمرة من سياسة التفرقة العنصرية التي مورست ضدهم في مراكز التدريب(٣٢) وفي الجبهات ،واشتملت كثير من الرسائل التي بعثوا بها الى الرئيس روزفلت على الشكوى والاحتجاج ،متسائلين عن الديمقراطية التي يحاربون من اجلها في حين انهم يعاملون معاملة لاتليق بالبشر ،ورغم ان مزاج الافارقة الامريكان قد تغير قليلا من مواقفه تجاه الحرب مؤيدا بعد ان ادانت النخب السياسية والفكريه العنصرية ،لكن ذلك لم ينهي الفصل بين البيض (٣٣)

من مظاهر التمييزالعنصري التي اشتكى منها الافارقة الامريكان ان الخدم البيض العاملين في الجيش الامريكي كانوا يقدمون الطعام للاسرى الالمان في الوقت الذي امتنعوا عن تقديمه لرفاقهم السود في الجيش ،حتى ان الصليب الاحمر الامريكي رفض تبرع الافارقة الامريكان بالدم ،(٣٤)

لكن ذلك لم يمنع من القول وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية ولاسباب عديدة ومنها الاجراءات الاندماجية الحكومية ،اصبح معظم المؤسسات الاجتماعية في الولايات المتحدة الامريكية ،اقل عزلة وتمييزآ مما كانت عليه قبل ذلك ،فالجيش والمدارس والرياضة البدنية ومعظم مواقع العمل ،لم تعد كالسابق في مسألة التمييز بين السود

والبيض ،اذ يمكن القول ان التعصب العنصري تناقص في اعقاب الحرب العالمية الثانية ،غير انه لم ينته .(٣٥)

كان لسياسة الولايات المتحدة الامريكية الخاصة بمنع الامريكيين من ذوي الاصول اليابانية والالمانية من العمل في المصانع العسكرية والتجنيد(٣٦) ،ان فتحت المجال امام الافارقة الامريكان ،ولكن ومع انتهاء الحرب عاد هؤلاء الى وظائفهم ،وكان لتسريح مئات الالاف من الجنود بعد انتهاء الحرب ان جعل الافارقة الامريكان مرة اخرى في مواجهة عنصرية الرجل الابيض(٣٧) .لتبدأمرحلة جديدة خفت فيها العنصرية والتمييز الا انها لم تنته ،وكان ذلك ايذانااللافارقة الامريكان بفقدان املهم بالحصول على حقوقهم القانونيه كمواطنين من الدرجة الاولى .

الخاتمة

يمكن لنا الوصول من خلال البحث إن التمييز العنصري مترسخ في العقلية الأمريكية والبناء الاجتماعي ومنه المؤسسة العسكرية التي أخذت بسياسة الفصل رغم المحاولات الحكومية لتغيير هذا الواقع كما يمكن أن نتعرف على مدى مشاركة السود الأميركيين في الحرب العالمية الثانية ودورهم فيها ورغم هذا كله فان ما حصل بعد نهاية الحرب الاستمرار في سياسة التمييز والفصل رغم بعض المكاسب التي حصلوا عليها وتطور الوعي ألمطلبي عندهم وتصاعد وتيرة الأمل كما يشير البحث إلى أهم النشاطات التي نهض بها السود لتحسين أوضاعهم العامة والحصول على حقوقهم ، ويمكن الاستنتاج إن الطريق طويل أمام تحقيق المساواة الكاملة ما دام هناك من يقف عائقاً أمام ذلك وخاصة البيض المتشددين وعلى العموم فأن هذا البحث يمنحنا القدرة على تفهم التمييز العنصري وأساليبه و ترسخه في المجتمع الأمريكي وصعوبة التخلص منه بقرارات حكومية دون سلوك حقيقي يؤدي إلى ذلك .

Abstract

He participated African Americans in World War II 1939-1945 active participation , was behind the participation of these hopes to obtain their rights as citizens of the first class , after the discriminatory practices which they were subjected by the government and society alike , but in spite of that Africans suffered the Americans of the same racist treatment even within the military , which led to heightened demands, as they began to organize themselves larger for the ultimate goal of freedom and equality.

هوامش البحث

(١) مثلت الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥م تجسيدا لصراع ايديولوجي وفكري على ساحة الحرب فقد تقابلت في هذه الحرب التيارات السياسية الديمقراطية والليبرالية بمواجهة دموية كبرى ضد الفاشية والنازية ذات الايدلوجية اليمينية ،المتطرفة ،وكان الصراع في حقيقته صراعا وجوديا لايمكن اغفال ابعاده التوسعية والاستعمارية ،وبموازات ذلك كانت الولايات المتحدة الامريكية بفلسفتها السياسية وما نظر له مفكريها وقادتها المؤسسين صاحبة رسالة الحرية والرفاهية والعدالة في العالم ويمكن لنا القول اننا امام ثلاث قوى رئيسية تفرض هيمنتها الفكرية على العالم الجديد واوربا مع ماتضمه من قوى ثانوية داخلها ،لمزيد من التفاصيل عن العقائد السياسية والفكرية المتصارعة ينظر :محمد عبد الله عنان ،المذاهب السياسية والاجتماعية،(القاهرة ، دار الثقافة العربية ، ط٣، ١٩٨٩)،ص ٤٣.

(2) Cooper L.Michael ,the double Vcampaign:African American and World War11(new yourk;lodestar books,1998,p5.

(٣) نيفينز وكوماجر ،موجز تاريخ الولايات المتحدة ،ترجمة:محمد بدر الدين خليل ،(القاهرة ،دار المعارف،١٩٨١) ،ص ٣٩٨.

(٤)المصدر نفسه ،ص ٤٠١-٤٠٢.

(5)Wynn A.Neil ,the afro-American and the Second World War (new yourk :Holmes &Meier,1993)p13.

(6) Ibid ,16

John Peter ,the U . S . A : Ahistory of its people and Society.since

(7) 1865,Volume ,11 .(Chicago,the Dorsey press ,1979) ,p 658.

(8) U.SDepartment and Economic characteristic ,Economics and Statistics Administration,bureau of Census.Census 90,p11

(9) Randall Woods ,American Interpreted .since 1865,(Florida Harcourt Brace Colleg Publishers,1998),p799.

(10) **wynn A,Neil,op,cit.,p40.**

(11) Randall Wood.,op,cit.,p799.

(12) Ibid,p799.

(13) John Hope Franklin,Frome Slavery to Freedom ,(New Yurk,Al freed A.knopfinc ,1980),p 428.

(14) Ibid,p429.

(15) Wynn A.neil ,op,cit.,p42.

(16) Historical Census Statistics on population Totals by Race,1790 to 1990,and by Hispanic Origin,1790to1990,op cit.,p27.

(17) Lisha B. Penn. (comp.) *Records of Military Agencies Relating to African Americans from the Post-World War I Period to the Korean War*.

Reference Information Paper 105. Washington, DC: National Archives and Records Administration, Revised 2006.p54.

(18)Executive order 8802 June 25 , 1941,General Records of the United States Government ,Record Group11 , National Archives.

(19) **Wynn A.Neil,op,cit.,p55**

(20)U.S Department of Commerce, Economics and the Census, We the American Blaks,September1993.p16.

(٢١) لابد من الاطلاع على اسباب التعصب ضد السمات البيولوجية للسود وهم من الجماعات المستهدفة للتعصب تعد فقط بمثابة موضوعات للتعصب لان الشخص المتعصب تعلم ان يعتبرها هكذا من خلال خبرات التعليم العديدة التي مر بها اثناء عملية التنشئة الاجتماعية ،فهو يتلقاها عن طريق الوالدان ويقوم المدرسون بالدور نفسه في مراحل التعليم المختلفة .ينظر :معتز سيد عبد الله ،الاتجاهات التعصبية ،سلسلة عالم المعرفة ،(الكويت ،١٩٨٩)،ص ١٢٣-١٣٥.

(٢٢)جان بول سارتر(١٩٠٥-١٩٨٠) المنظر للفلسفة الوجودية في كتابة "الوجود والعدم "ومن دعاة الاشتراكية المعتدلة وكان من المشاركين الفاعلين في احداث الحركة الطلابية عام ١٩٦٨م .للمزيد ينظر :هازلي رولي ،سيمون دوبوفوار وجان بول سارتر وجها لوجه ،ترجمة: محمد حنانا ،(دمشق ،منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ٢٠١٢)،ص١٩٥.

(٢٣) ومن تأثيرات مشاهدات سارتر لاوضاع السود في الولايات المتحدة الامريكية عند زيارتها زمن الحرب العالمية الثانية ،ان استوحى مسرحيته المثيرة للجدل "البغي الفاضلة " وهي تصور العنصرية في امريكا وقد اثارت هذه المسرحية صرخات احتجاج ضد "الامركة " غير ان سارتر اكد عدم معاداته للامريكان الا ان هدفه هو شجب الجور والظلم في أي مكان ،لمزيد ينظر :هازلي رولي ،المصدر السابق ،ص ٢١٤-٢١٥.

(24) Wynn A.Neil ,op,cit.,p55.

(25) U.SDepartment of labor ,Bureau of Labor Statistics "Acentury of Change:Negroes in the U.S Economy ,1890-1960"Monthly Labor Review (December 1962),Table 5,p1363-64.

(26) wynn A.Neil ,op,cit.,p24.

Wynn A.Neil,op,cit., p39.) 27(

(28)John Hope Franklin,op,cit ,p428.

(٢٩) معتز سيد عبد الله ،المصدر السابق'ص١٦٣.

(٣٠) هواردزن ،التاريخ الشعبي ،ترجمة : شعبان مكاوي ،ج٢،(القاهرة ،المجلس الاعلى للثقافة ،٢٠٠٥)،ص٨٨.

(٣١) المصدر نفسه ،ص ٨٩.

(٣٢) التحق عدد من السود في الاكاديمية العسكرية في ويست بوينت ،وكانت هذه محاولة من الحكومة لدمجهم مع الامريكان البيض اذ اصبحت تشكل صورة مصغرة عن المجتمع

الامريكي ،ولكن ذلك لايعني ان التمييز قد توقف بل كان واضحا في هذه الاكاديمية ومع هذا فقد تصاعدت مطالب صحف السود والشخصيات بالمزيد من ضم السود للمؤسسة العسكرية وعدم الاكتفاء بأرسالهم الى ويست بوينت ،بل ان تتاح لهم الفرص لعمل ما .ويبدو ان السود في الجيش الامريكي استمروا في شعورهم بالتمييز من الضباط والجنود البيض ،والاكثر ان عددا منهم قد تم طرده من الاكاديمية العسكرية التي تتولى اعدادهم كضباط ،غير ان ذلك لم يمنعهم من الاستمرار في التقدم للدراسة العسكرية وكتب بعضهم رسائل الى الرئيس فرانكلين روزفلت يطالبون فيها بتأمين حصولهم على حق الالتحاق ويشير تقرير انهم كانوا يقارنون انفسهم بالسود الذين يخدمون بالجيش الفرنسي ،اذ يتم التعامل معهم بشكل متساو كبقية الافراد الاخرين الامر الذي يثير غضبهم .ينظر :
Salter Krewasky A. "Sable Officers" African – American Military Officers 1861-1948,A PhD Dissertation ,(Florida State University ,1996),p162-168.

(٣٣)هوارد زن ،المصدر السابق ،ج٢،ص١٢٤.

(٣٤)المصدر نفسه ،ص٨٩.

(٣٥)معتز سيد عبد الله ،المصدر السابق، ص١٦٢.

(٣٦)كان هناك تخوف من الحكومة الامريكية من تعاطف هؤلاء مع جيوش بلدانهم وتفاديا لذلك عمدت الحكومة الى ابعادهم الى المؤسسة العسكرية والمواقع المهمة في زمن الحرب .ينظر: رياض طبارة ،امريكا والحرب نظرة تاريخية ،(بيروت ، دار رياض الريس ،٢٠١٢)، ص٨٢-٨٣.

(٣٧) تشير دراسة اكاديمية مسحية الى الصعوبة التي يواجهها المتدرب الاسود في الاكاديمية العسكرية الامريكية في ويست بوينت من تمييز علني واحتقار واستخفاف من قبل المتدربين البيض بل يصل الامر حد العزل والحرمان من الطعام ،والفصل من الاكاديمية لاسباب تتعلق بعدم المعرفة بالتاريخ الامريكي ، وفي هذه الدراسة يسرد الكاتب اسماء لعدد من السود الذين حصلوا على فرص الالتحاق بالاكاديمية بعد معاناة طويلة آملين ان يكونوا ضباطا في الجيش الامريكي ،ويقدم الباحث الحياة اليومية لنماذج من الضباط السود في هذه الاكاديمية .للمزيد ينظر : Lisha B. Penn,op,cit.,p56.

قائمة المصادر و المراجع

اولا : الوثائق:

1-Executive order 8802 June 25 , 1941,General Records of the United States Government ,Record Group11 , National Archives

2-Historical Census Statistics on population Totals by Race,1790 to 1990,and by Hispanic Origin,1790to1990,op cit.

3-Lisha B. Penn. (comp.) *Records of Military Agencies Relating to African Americans from the Post-World War I Period to the Korean War*. Reference

Information Paper 105. Washington, DC: National Archives and Records Administration, Revised 2006
4-U.SDepartment of labor ,Bureau of Labor Statistics "Acentury of Change:Negroes in the U.S Economy ,1890-1960"Monthly Labor Review (December 1962),Table 5.
5-U.S Department of Commerce, Economics and the Census, We the American Blaks,September1993.
6-U.SDepartment and Economic characteristic ,Economics and Statistics Administration,bureau of Census.Census 90.

ثانيا: الكتب العربيه والمعربة:

١--رياض طبارة ،امريكا والحرب نظرة تاريخية ،(بيروت ، دار رياض الريس ،٢٠١٢).
٢- محمد عبد الله عنان ،المذاهب السياسية والاجتماعية،(القاهرة ، دار الثقافة العربية ،ط٣ ،١٩٨٩).
٣--معتز سيد عبد الله ،الاتجاهات التعصبية ،سلسلة عالم المعرفة ،(الكويت ،١٩٨٩).
٤--نيفينز وكوماجر ،موجز تاريخ الولايات المتحدة ،ترجمة:محمد بدر الدين خليل ،(القاهرة ،دار المعارف،١٩٨١).
٥- هازلي رولي ،سيمون دوبوفوار وجان بول سارتر وجها لوجه ،ترجمة: محمد حنانا ،(دمشق ،منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ٢٠١٢).
٦-هواردزن ،التاريخ الشعبي ،ترجمة : شعبان مكاوي ،ج٢،(القاهرة ،المجلس الاعلى للثقافة ،٢٠٠٥).

ثالثا:الكتب الانجليزية:

1--Cooper L.Michael ,the double Vcampaign:African American and World War11(new yourk;lodestar books,1998).
2- John Hope Franklin,Frome Slavery to Freedom ,(New Yurk,Al freed A.knopfinc ,1980)
3-John Peter ,the U . S . A : Ahistory of its people and Society.since 1865,Volume ,11 .(Chicago,the Dorsey press ,1979)
4-Randall Woods ,American Interpreted .since 1865,(Florida Harcourt Brace Colleg Publishers,1998)
5-Wynn A.Neil ,the afro-American and the Second World War (new yourk :Holmes &Meier,1993)

رابعا:الاطاريح:

1-Salter Krewasky A. "Sable Officers" African – American Military Officers 1861-1948,A PhD Dissertation ,(Florida State University ,1996).